

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (43)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه ما بعده في هذا المجلس الرابع ثلاثون في مذاكرة كتاب السنة الخلاب رحمهم الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم - 00:00:01

اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين يقول الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن حديث وكيع عن هشام عن ابيه عن معاوية رضي الله عنه لا حلم الا التجربة فقال لا حلم الا التجربة - 00:00:26

او الا بالتجربة يعني ما تعرف اللي قدامك انه حلیم الا اذا جربته مما ذكروا في معرفة الرجال وحسن طباعهم خصوصا في المصادقات والمزاملات ان ماذا اغضب صديقك فان انصفك فهو الصديق - 00:00:50

اما اذا اخذ بحظ نفسه بخشمه اهرب في هذا قول ابي العتاهية وهو من شعراء الحكمة واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحاب واذا نظرت الى التقى وجدته رجلا يصدق قوله بفعالي - 00:01:18

الله المستعان نعم لا حلم الا التجربة، نعم. فقال ما اعجب هذا؟ قال مهني وسألت يحيى ابن سألت يحيى اعجب هذا يعني ما اجمله فمن حكم نعم قال مهنيء وسألت يحيى ابن معين هل سمع عروة ابن الزبير من معاوية؟ فقال نعم. قلت ما هو؟ قال يقول عروة سمعت معاوية - 00:01:46

رضي الله عنه يخطب يقول لا حلم الا التجربة. قلت من يقول قال هشام ابن عروة يقول عن عروة ابن عروة ابن الزبير هشام الصحيحين عروة من التابعين يروي عن ابيه - 00:02:09

يروى عن اخيه يروي عن ابيه الزبير بن العوام ويروي عن اخيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم نعم اخبرني محمد بن علي قال حدثنا الاثرم قال حدثنا احمد بن شويه - 00:02:30

عن سليمان بن صالح عن ابن المبارك عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال قال ابي كان ابن الزبير يتشبه بمعاوية في الحلم من اسبق معاوية اسبق - 00:02:46

ثم بعد معاوية يزيد وفي الوقت يزيد حصل ما حصل في ولاية عبدالله بن الزبير في العراق واخيه مصعب اه ولاية عبدالله بن الزبير في الحجاز ولاية اخيه مصعب في العراق - 00:03:04

وكان من شأنها ما كان القرن الاول بعد الخامسة والخمسين بعد معاوية الله المستعان الى ان استتم الامر ليزيد انما كان من عبد الله بن الزبير وهو صحابي انه يتشبه - 00:03:21

في سياسة معاوية للناس اللهم ارضى عنهم. نعم اخبرني محمد بن علي قال حدثنا الاثرم قال حدثنا من جابر ابن الحارث قال حدثني ابو عامر الاسدي عن موسى ابن عبد الملك ابن عمير عن ابيه قال كان معاوية بن ابي سفيان من احلم الناس اللهم ارضى عنه - 00:03:46

نعم واخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني سعدان ابن يزيد البزار قال حدثني ابو صالح الفراء قال سمعت يوسف ابن اسباط يقول

قال رجل لسفيان الثوري بلغنا انك تبغض عثمان ففزع فقال لا والله ولا معاوية رحمهما - [00:04:07](#)

الله نعم لما دائما الكبار ينسب اليهم ما ليس فيه يكذب عليهم اول ما عندهم قال هذا الرجل لسفيان الثوري سفيان ابن سعيد بلغنا

انك تبغض عثمان ففزع انتفض وانكر ذلك - [00:04:29](#)

قال لا والله ولا معاوية رحمهم الله رحمهم الله من باب الدعاء والا شعار الصحابة وشو انا بسألكم سؤال لماذا اطلال الخلال هنا في هذا

الفصل في معاوية لاحظوا انه اطول من الفصول قبله - [00:04:51](#)

لانه انتشرت عند الروافض عند النواصب مسبة معاوية وانها دين والزيدية على صنفين متقدموهم لا يسبون معاوية وغولاتهم

يلعنون معاوية وسبحان من جعل هؤلاء الصحابة فيصلا بين الناس فرقانا بين - [00:05:13](#)

هذه المذاهب والاحزاب والجماعات. نعم عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابن اسحاق قال انبأنا الليث ابن سعد نعم

ابن اسحاق قال حدثنا يحيى ابن اسحاق قال انبأنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن سويد ابن قيس عن زهير ابن قيس

البلوي عن علقمة ابن - [00:05:44](#)

ان رسول الله عن علقمة ابن رمثة رضي الله عنه عن له صحبة علقمها بالرمثة له صحبة نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم.

عن علقمة بن لمثة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص رضي الله - [00:06:10](#)

عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فخرجنا معه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فقال رحم الله

عمرا قال فتذاكرن الله عمر عمرة نعم - [00:06:31](#)

فقال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل من كان اسمه عمرا قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله عمرا. قال ثم

نعس الثالثة فاستيقظ فقال رحم الله عمرا - [00:06:48](#)

قلنا يا رسول الله من عمر هذا؟ قال عمرو بن العاص قلنا ما شأنه؟ قال كنت اذا ندبت الناس الى الصدقة جاء فانزل منها فاقول يا

عمرو انى لك هذا؟ فيقول هذا من عند الله؟ قال صدق عمرو ان له ان له عند الله خيرا كثيرا - [00:07:04](#)

قال زهير بن قيس فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت للزمن هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له عند الله

خيرا كثيرا حتى اموت. يقوله زهير ابن قيس البلوي - [00:07:24](#)

الله اكبر هنا الحق في فضائل معاوية فضائل عمرو بن العاص ليه لان عمرا ناصر معاوية وله فيه من الخصائص طيب ما هو البعث

الذي بعث به النبي عمرا في زمنه - [00:07:42](#)

الى اين بعثه ها ها بعثه الى عمان وبقي فيها الى ان مات النبي فيها في عمان وفيه ثناء النبي عليه الصلاة والسلام الهيتمي على هذا

الحديث رجاله ثقات عند احمد الطبراني وغيرهما - [00:08:03](#)

وهذا فيه من فضائل ومناقب عمرو بن العاص وهو الذكي الذي وظف ذكاهه في حديث نفع الله به الامة ثبت في صحيح مسلم ان

عمرا رضي الله عنه وهو ممن اسلم متى - [00:08:38](#)

بين الحديبية وبين فتح مكة جاء يبائع النبي عليه الصلاة والسلام وبسط عمرو يده بسط النبي يده كف عمرو يده اعمل ذكاهه

وفطنته في هذا الموضع قال له عليه الصلاة والسلام ما هي عمرو؟ - [00:08:57](#)

قال اني اشتري يا رسول الله قال ماذا قال ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان قال صلى الله عليه وسلم ابسط يدك يا عمر الم

تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله - [00:09:20](#)

وان التوبة تهدم ما قبلها. في رواية تجب ما قبلها هذا حديث عظيم استفيد من اين من هذا الموضع الذي وظف فيه عمرو بن العاص

ذكاهه حتى استفادت منه الامة امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:34](#)

نعم عبدالله بن محمد بن شاكر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا نافعون عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه على ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعته يقول عمرو بن العاص من صالح - [00:09:53](#)

في قريش وهذا جيد هذا الاسناد لو ادرك ابن ابي مليكة طلحة بن عبيد الله وهو لم يدركه وهذا علته نعم. نعم اخبرني محمد بن

الحسين ان الفضل بن زياد حدثهم قال سمعت ابا عبدالله وسئل عن رجل انتقص معاوية رضي الله عنه وعمرو - [00:10:15](#)

ابن العاص رضي الله عنه ان يقال له رافضي فقال انه لم يشتري عليهما الا وله خبيثة سوء. ما انتقص احد احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا له داخله سوء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس - [00:10:43](#)

اذا من انتقص معاوية او انتقص عمرو بن العاص فهو رجل سوء لماذا لم يحكم عليه الامام احمد بانه رافضي قد سأله السائل قال اهو رافضي؟ قال هو رجل سوء - [00:11:03](#)

لان انتقاص معاوية عمرو بن العاص لم تختص به الرافضة وانما شاركهم فيهن واصب الخوارج فكفروهم كفروا معاوية وكفروا عمرو بن العاص وكفروا عليا خرج الثلاثة ليقتلوهم في يوم واحد - [00:11:25](#)

فاصاب عبدالرحمن بن ملجم الخارجي عليا وتأخر الاثنان وفي هذا كما سبق من قول القحطان يقول خير قول في صحابة احمد واعرف عليا ايما عرفاني لا تنتقص ولا تزدد في فضله فعليه تصلى النار طائفتان - [00:11:52](#)

ما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني. نعم اخبرني احمد ابن محمد ابن مطر قال حدثنا ابو طالب قال سألت ابا عبد الله يكتب عن الرجل اذا قال معاوية مات على غير الاسلام - [00:12:13](#)

او كافر قال لا ثم قال لا يكفر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا في هجر الامام احمد وترك حديث من يعتقد كفر معاوية وهذا يخشى عليه في دينه - [00:12:30](#)

ان يكون منافق الله العفو والعافية لان هنال من صحابي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كيف وسبق لمعاوية الفضائل والخصائص الكم ثنتي عشر نعم اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله سئل عن رجل شتم معاوية رضي الله عنه يصيره الى السلطان قال اخلق ان يتعدى علي - [00:12:48](#)

نعم ان يتعدى عليه ان يؤدبه السلطان الحاكم الشرعي لان هنال من الخليفة ونال من نعم اخبرني محمد بن موسى قال سمعت ابا بكر بن سندي قرابة ابراهيم الحربي قال كنت او حضرت او سمعت ابا عبد الله وسأله رجل قال يا ابا عبدالله لي خال ذكر انه - [00:13:16](#)

ينتقص معاوية رضي الله عنه وربما اكلت معه فقال ابو عبدالله مبادرا لا تأكل معه يعني اهجره وان كان خالف تأكل معه في هذه الخبيثة في سبه لمعاوية رضي الله عنه - [00:13:42](#)

ليه ؟ لان هذا جليس سوء ولو كان من القرابة وقد ينفعك من من سوءه في النيل من النبي صلى الله عليه وسلم وسبحان الله العظيم اصبح الصحابة وكرام الخلق - [00:14:00](#)

مستلذة للناس في الخوض فيهم النيل من اعراضهم تجريحهم تعقبهم ولكن الامر ماض على ما قضاه الله وقد قيل لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان ها هنا اناسا ينالون من ابي بكر وعمر - [00:14:18](#)

بالكلام السيء هذا دائما لاهل الغباوة يجعل عينه متفحصة لاطعاء غيره ليعمى عن خطأ نفسه قالت عائشة رضي الله عنها وما يضيركم اولئك اقوام قطع الله عنهم العمل فلم يقطع عنهم المثوبة والاجر - [00:14:39](#)

لا اله الا الله نعم املى علي ابو القاسم الجبالي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير - [00:15:04](#)

عن عبد الله ابن الزبير ذكر من كتب للنبي عبد الله ابن الزبير ما ودك بالاجر عنه وعن ابيه ها اي نعم عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه ذكر من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

فذكر عبد الله ابن الارقم وذكر معاوية رضي الله عنه. هؤلاء من كتاب الوحي وقد جمع ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد كتاب الوحي على الاحد عشر من اشهرهم معاوية وعبدالله بن الارقم - [00:15:42](#)

ابن ابي الارقم نعم اخبرنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن علي ابن الحكم قال حدثني ابو حسن ان عمرو بن مرة قال لمعاوية يا معاوية اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من - [00:16:01](#)

ما من او قال والي يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله عليه ابواب السماوات دون خلته وحاجته ومسكنته قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس. الله اكبر - [00:16:20](#)

مع ان الحديث فيه الكلام لكن لما وعظ عمرو بن مرة رضي الله عنه معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما اتعظ وجعل رجلا ليس له الا ان يأخذ حوائج الناس ويستقبلها - [00:16:37](#)

هي قضية وهذي من مناقبه رضي الله عنه بل انه لما ولي الخلافة اجتمع الناس عليه في عام الجماعة كتب كتابا الى اممنا عائشة رضي الله عنها يستنصحاها وردت على كتابه - [00:16:54](#)

في جواب مختصر قيل في ظهر خطابه كتابه اما من ام المؤمنين عائشة الى معاوية ابن ابي سفيان امير المؤمنين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اما بعد فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:11](#)

من ابتغى رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والسلام رضي الله عنهم نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح - [00:17:32](#)

عن يونس ابن سيف عن الحارث ابن زياد عن ابي لهب عن العرياض ابن السارية نعم عن ابي رهم عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شهر رمضان يدعو الى السحور يقول هلموا الى الغداء المبارك وسمعت - [00:18:00](#)

يقول اللهم علم معاوية الحساب والكتاب وقه العذاب. الله اكبر نعم اخبرنا يعقوب بن سفيان ابو يوسف الفارسي قال حدثنا محمود بن خالد الازرق قال حدثنا عمر بن عبدالواحد قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز - [00:18:20](#)

عن ربيعة بن يزيد ان بعثا من اهل الشام كانوا كانوا مرابطين بآمود وكان على حمص عمير بن سعد فعزله عثمان وولى معاوية رضي الله عنهما فبلغ ذلك اهل حمص - [00:18:38](#)

فشق عليهم فقال عبد الرحمن بن ابي عميرة المزني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به واهده واهدي به. اللهم صل وسلم عليه - [00:18:53](#)

وامد هذي بلدة ينسب اليها الامدي وهي في ديار الاكراد مما يلي بلاد الروم كأنها جهة غازي عنتاب او او شماليها كانت من الثغور في ذلك الوقت وفي هذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الذي روي من غير وجه - [00:19:09](#)

معاوية بان يعلمه الحساب والكتاب ويقيه العذاب ويجعله هاديا مهديا ويهدي به اللهم صلي وسلم عليه نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثني ابو الفتح ابو الفتح السمسار قال حدثني بشر ابن الحارث قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا ابو هلال عن جبلة ابن عطية مسلمة بن مخلد - [00:19:36](#)

قال رأى معاوية يأكل او حدثه مسلمة عن رجل قال رأى معاوية رضي الله عنه يأكل قال فقال لعمرو ابن العاص رضي الله عنه ان ابن عمك هذا لمخضد. قال اما اني اقول وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علمه الكتاب - [00:20:02](#)

في البلاد وقه العذاب. اللهم صلي وسلم عليه. وهذا قد يشهد للآثر الذي قبله يتقوى به. نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابو الفتح قال قال ابو ابو النصر يعني بشرى حدثني زيد ابن ابي الزرقاء قال - [00:20:22](#)

حدثني الوليد بن مسلم قال سمعت سعيد بن عبدالعزيز عن يونس عن يونس ابن ميسرة ابن حلبس عن عبدالرحمن انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية رضي الله عنه فقال - [00:20:41](#)

اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به الرحمن هو ابن ابي عميرة تذكر له صحبة وهذا الحديث من الترمذي رواه وقال حديث حسن غريب قال المحشي عندك فيه؟ قال رواه الطبراني في الاوسط ومن طريقه ابو نعيم في الحلية ورواه ابن قانع في معجم الصحابة - [00:20:57](#)

الترمذي وانت عندك كذلك رجب الترمذي نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو الفتح قال حدثنا ابو نصر. الترمذي رواه في مناقب

معاوية في جامعه الصحيح واذكر انه قال فيه هذا حديث حسن غريب - [00:21:18](#)

لا نعرفه الا من هذا الوجه نعم له الاثر الذي قبله اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهدي به نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو الفتح.

قال حدثنا ابو نصر. قال حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو. عن ابي اليمان او غيره. ان رسول الله - [00:21:46](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر فتح الشام فقال كيف وان منها لرجالا نحن احقر في اعينهم من القردان في استاه الابل وفي يد رسول الله

صلى وفي يدي رسول الله - [00:22:10](#)

صلى الله عليه وسلم محصرة فوضعها بين بين كتفي معاوية رضي الله عنه وقال عسى الله ان يكفيهم غلام من قريش وقال

بالعصا فتبثتها بين كتفي معاوية رضي الله عنه. وهذا مرسل - [00:22:23](#)

وان ثبت ففيه منقبة معاوية وفي قوله عليه الصلاة والسلام اه كيف وان منها لرجالا نحن احقر في اعينهم من القردان في استاء الابل

القردا وين يكون فيه في مؤخرة الناقة - [00:22:41](#)

عند رحمها ويؤذيها اذى عظيما دل على انهم يحتقرون الصحابة رضي الله عنهم وهذا لا يجد الصحابة الا رفعة وهذا المحتقر المزدرى

للصحابة نقص على دينه ونقص على عقله دلال على فساد طبعه - [00:23:01](#)

ونفاق قلبه نسأل الله العفو والعافية. نعم حرب قال حدثنا ابو بكر حماد بن المبارك قال حدثنا يعقوب ابن الفرج عن عبد الله ابن

المبارك عن خالد الحذاء عن ابي قلابة - [00:23:23](#)

عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية احرم امتي واجودها. وهذا ايضا فيه ضعف

والواقع يشهد له في حلم معاوية فانه ساد الناس بحلمه - [00:23:38](#)

وذكرنا ان من حلمه سخاء نفسه يكظم غيظه ويعفو عن من تعدى عليه وان فيه سخاء يده وهذا من كرمه وسيادته رضي الله عنهم

وارضاهم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:23:55](#)

وارضى اللهم عن جميع الصحابة والقراة واجمعنا بهم في دار الكرامة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:24:19](#)